

أثر التفاعلية في المواقع الإلكترونية الصحفية العربية على أداء القائم بالإتصال

د. أحمد زكريا أحمد

مدرس الصحافة بكلية الآداب
جامعة المنصورة

أ.د. سامي السعيد النجار

أستاذ الصحافة ورئيس قسم الصحافة بكلية الآداب
جامعة المنصورة

وليد عادل عبد المنعم

المعيد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المنصورة

الملخص العربي

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفاعلية في المواقع الإلكترونية الصحفية العربية على أداء القائم بالاتصال، من خلال دراسة ميدانية على القائم بالاتصال في ثلاث مواقع إلكترونية (بوابة الأهرام - اليوم السابع - المصري اليوم).، واستخدمت الدراسة استبياناً تم توزيعه على القائم بالاتصال في المواقع الثلاثة محل الدراسة وكذلك مقابلة مقننة مع المسؤولين عن تلك المواقع.

وقد استخدمت الدراسة منهج المسح وأسلوب المقارنة المنهجية. وتم استخدام أدواتي المقابلة المقننة، واستمارة استبيان لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية محل الدراسة بحاجة للمزيد من التدريب المهني على استخدام التطبيقات الحديثة التي تتيح المزيد من التفاعلية، وأن هناك تأثيراً للعوامل الديموجرافية على استفادة القائم بالاتصال من إمكانيات التفاعلية التي تتيحها التكنولوجيا الحديثة، كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين إمكانيات التفاعلية التي تتيحها المواقع الإلكترونية وبين إدراك القائم بالاتصال لسرعة رجع الصدى من المستقبل.

Abstract

This study aimed to analyze The Effect of Interaction Of the Arab Electronic Journalistic Websites On The Performance Of The Communicator. By studying sample of the communicators in three Journalistic websites (Al-Ahram Gate - Youm7 - Almasry Alyoum).

The study used the survey and comparative methods. A questionnaire form were used to collect data. The study found that there is an influence of demographic factors on the communicator benefit of interactive possibilities offered by modern technology, and there is Need for more training in the use of modern applications that allow more interactive. The study found that there is correlation between the sites interactivity and the communicator realization of to the speed of feedback.

المقدمة:

في ظل التطور التكنولوجي المتلاحق يومياً، ومع انتشار التقنيات الحديثة للاتصال و تزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام استجابت المؤسسات الإعلامية لهذا التحول التكنولوجي لمواكبة تطورات العصر و لتقوم بدورها في الوفاء بحق جمهورها في المعرفة و الحصول علي المعلومات حيث أدي التطور التكنولوجي إلى تفتيت الجمهور و أصبح كل جمهور يختار من بين الوسائل المتعددة و المتنوعة التي ظهرت يختار الوسيلة التي تلاءمه و تحاكي اهتماماته، فبات على المؤسسات الإعلامية أن تحدث من أدواتها للاحتفاظ بجمهورها.

ولما أتاح التطور التكنولوجي المزيد من التفاعل بين المرسل و المستقبل ، كان حتماً ان ينتهي الدور التقليدي للوسيلة الاعلامية ،فاختفت آلية الاتصال أحادي الاتجاه و أصبح الاتصال متعدد الاتجاهات ، فالأمر لم يعد ينته بالقائم بالاتصال عند حدود توصيل رسالته الإعلامية فحسب بل بات عليه متابعة ردود فعل جمهوره المتلقي إزاء تلك الرسالة - فيما يعرف برجع الصدي .

فمن خلال أدوات التفاعلية العديدة و المتنوعة التي تفرزها التكنولوجيا لحظياً بدءاً من توفير آلية تعليق الجمهور المتلقي على المحتوى الذي يتم عرضه وصولاً إلى مشاركة هذا الجمهور في صناعة المحتوى (web2,web3)، فإن كل هذا التقدم أصبح يمثل تحدياً أمام القائم بالاتصال الذي أصبح يعمل في ظل مؤسسة ملزمة بتحديث أدواتها التفاعلية وتطوير أداءها بالاستجابة لمتطلبات السرعة و الدقة و الفورية التي أتاحتها الوسيلة الإلكترونية الحديثة .و أصبح عليها تطوير إمكاناتها باستمرار لتصمد في المنافسة مع المؤسسات الأخرى ، ولترضي جمهورها الذي لم يعد مجرد متلق سلبي ، حيث منحته أدوات التكنولوجيا الحديثة الحق في إبداء رأيه في كل ما يعرض عليه من محتوى . فقد يلجأ المتلقي إلى التعليق على المحتوى بارسال تعليق أو رسالة بريدية إلى صانع المحتوى أو قد يعهد إلى نشر رأيه- بالإيجاب أو السلب- عبر إحدى مواقع التواصل الإجتماعي كموقع فيس بوك او تويتر او جوجل بلس او انستجرام وسواء كان ذلك عبر الويب أو الهاتف المحمول الذي حوى الآن كل سمات الوسائط الأخرى بداخله .وفى ظل هذه البيئة التفاعلية الجديدة بات على القائم بالاتصال الذي يعمل في مؤسسة إعلامية ما سواء كانت صحفية أو تليفزيونية أو إذاعية او تضم كل هؤلاء معاً- بات عليه أن يحدث من أدواته ويطور من أدائه ويعلي من مؤهلاته، فالحدود الفاصلة بين المحرر المتخصص- علي سبيل المثال- وبين المواطن العادي باتت على وشك الاختفاء ، فاصبح على القائم بالاتصال التميز و التفوق على المواطن العادي وتقديم كل ما يحتاجه الجمهور وإلا سيجد هذا الجمهور كل ما يبحث عنه في وسيلة أخرى ، أوحى قد يصنعه بنفسه وينشره بين أصدقائه إذا ما رغب في ذلك أو لم يجده في الوسائل المتاحة.

و في ضوء ما سبق فإن ذلك يدفعنا إلى محاولة معرفة حدود الاستفادة الحقيقية التي حققتها المؤسسات الإعلامية بوجه عام و المؤسسات الإخبارية الإلكترونية على وجه الخصوص من إمكانات التفاعلية التي تتيحها شبكة الانترنت و مستويات تلك التفاعلية داخل المواقع واختبار العلاقات المحتملة بين عدد من المتغيرات المرتبطة بطبيعة المواقع الإلكترونية الإخبارية وبين التفاعلية التي يدركها المستخدم لتلك المواقع.

كما يدفعنا إلى محاولة الكشف عن أثر استخدام تلك المواقع على بيئة العمل الصحفي ومدى التغيير الذي طرأ على دور القائم بالاتصال في تلك الوسيلة الإلكترونية التي تتسم بالتفاعلية والتحديات التي تواجهه ومعايير تقييم الأداء والممارسات الصحفية ومدى ملاءمة إعداد الصحفيين مهنيا وعلميا للعمل في تلك الوسيلة التفاعلية.

الدراسات السابقة :

تضم الدراسات السابقة محورين ، المحور الأول ضم الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها. والمحور الثاني ضم الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال:

يضم هذا المحور الدراسات التي بحثت في العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال، ومن هذه الدراسات:

١- مبارك الحازمي، ٢٠١١

تحددت مشكلة دراسة في رصد سمات الصحافة الإلكترونية كما يراها القائمون بالاتصال في الصحف السعودية المطبوعة . كشفت نتائج الدراسة أن العاملين بالصحف السعودية يرون أن العلاقة التكاملية هي أفضل أشكال العلاقة بين الصحافة الإلكترونية و الصحافة المطبوعة . إذ جاءت في الترتيب الأول بنسبة ٥٢.٥ %، تليها في الترتيب الثاني العلاقة التنافسية ٢٥.٥ % ، ثم العلاقة المتبادلة في الترتيب الثالث بنسبة ١٣.٥ % ، و أخيراً العلاقة المفككة في الترتيب الرابع بنسبة ٥.٦ % .

٢- وسام كمال، ٢٠١١

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير خصائص الانترنت (الوسيلة) والجمهور المصري (المستقبل النشط) على العمل المهني للقائم بالاتصال في المواقع المصرية الالكترونية. توصلت الدراسة إلى أنه من بين العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية المصرية ما يلي: سيطرة ذهنية الصحافة المطبوعة على بعض العاملين في الإعلام الإلكتروني وبخاصة الوافدين من الصحف المطبوعة، وذلك من حيث الاهتمام بالمهارات التحريرية على حساب المهارات التكنولوجية، فضلاً عن الشعور السلبي بأن العمل في الإعلام الإلكتروني لن "يصنع لهم اسماً صحفياً" مثل العمل في الصحافة المطبوعة. وأشار المبحوثون إلى عدم اهتمام إدارات المواقع الإلكترونية بقياس الرضا الوظيفي للعاملين بها، مما يؤثر على تراكم السلبيات داخل بيئة العمل. وكشفت النتائج أن الجمهور يعد من أهم العوامل المؤثرة على القائمين بالاتصال في إعادة صياغة الرسالة الإعلامية، أو الرقابة عليها، أو ترتيب أولويات الاهتمام الإعلامي على الإنترنت، وقد يلعب الجمهور دوراً مؤثراً أكثر من الممولين أنفسهم.

٣- ماجدة مراد، ٢٠١٠

عنيت الدراسة بالتعرف على رؤية القائمين بالاتصال في إذاعات الانترنت لمدى فاعلية التواصل مع الجمهور . وتوصلت النتائج إلى أن القائم بالاتصال يري أن له الأولوية في اختيار موضوعات برامجه إلا أنه يتابع آراء الجمهور ويضعها في حسابه من خلال ما يرده من مشاركات عبر الحلقات وذلك بنسبة ٤٧.٣٪ من آراء أفراد العينة ، فيما أوضح ٧٧.٤٪ أنهم يختارونها من خلال قضايا المجتمع المثارة في المجتمع ، بينما أفاد ٣٤.٤٪ أنهم يختارونها من خلال اهتماماتهم الشخصية و أوضح ٩.٧٪ أنهم يختارونها من خلال الحوار مع الزملاء و الأصدقاء مشيرة إلى أن درجة تقبل الجمهور أو رفضه لما يختاره القائم بالاتصال تسهم بدرجة كبيرة في تحديد درجة نجاحه الجماهيري ومن ثم استمراريته.

^١ وسام كمال محمود الخنبلي العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١١).

^٢ ماجدة مراد " رؤية القائمين بالاتصال في إذاعات الانترنت لمدى فاعلية آليات التواصل مع الجمهور " ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، المجلد العاشر - العدد الثاني - يولية - ديسمبر) ٢٠١٠ .

٤- شيم قطب، ٢٠٠٩،^٣

اهتمت الدراسة بالتعرف على رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لمواقع التدوين و أهميتها كأحد مفردات مجتمع المعلومات ورؤيته لمستقبل العلاقة بين الصحافة و التدوين مع اتساع النظرة إلى التدوين عالمياً و دوره في التأثير و أشكال العلاقة المتبادلة بينه وبين الصحافة كشفت نتائج البحث أن التدوين كمنشأ اتصال يلقى قبولاً واسعاً من القائم بالاتصال في الصحافة يفيد منها عبر التصفح و التعرف على القضايا و الموضوعات التي يثار حولها النقاش انطلاقاً من جرأة المدونات في طرح القضايا و المشكلات و إثارة النقاش حولها.

وأشار البحث إلى وجود دلائل قوية على تغير النموذج التقليدي للإعلام عبر ظهور وسائط الإعلام الجديد التي بدأت تحتل موقعاً لذي القائم بالاتصال في الصحافة التقليدية بما يؤثر على نقل الموضوعات و القضايا التي تثار من خلال استخدام القائم بالاتصال في الصحافة لتلك الأفكار و المضامين ضمن التغطيات الصحفية .

و أظهرت النتائج أن هناك صوراً متعددة من التكامل يضعها القائم بالاتصال للعلاقة بين التدوين كأحد أشكال الاتصال الجديدة وبين الصحافة تؤكد على قيمة الوسائل الجديدة في دفع الصحافة التقليدية نحو التطوير من الشكل و المضمون مما يقود إلى تحقيق مفهوم الاندماج بين وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة ومنها : امكانية استخدام المدونات لتكون أداة مساعدة في تدريب صحفي مهني لبعض هواة العمل الصحفي فيحقق التكامل بين التدوين و الصحافة التقليدية عبر هامش الحرية المتاح للمدونات إلى جانب الصحافة لتكون سلطة رقابية على الحكومات.

٥- صفا محمود عثمان، ٢٠٠٩،^٤

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى إدراك الجمهور للهاتف المحمول كوسيلة إعلام جديدة و مدى تبنيه للخدمات الإعلامية التي يقدمها الهاتف المحمول و ما يحققه من تفاعلية مع الجمهور المستخدم لهذه الخدمات الإعلامية المقدمة ، وكيفية ادراك القائم بالاتصال لأهمية الهاتف المحمول كأداة تكاملية وتدعيمية لدور وسائل الإعلام في المساهمة بإعطاء صورة عن أفراد المجتمع و التأثير فيه .

^٣ شيم قطب "رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية و الجديدة"، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر - الإعلام و الإصلاح : الواقع و التحديات- الجزء الثاني -٧- ٩ يوليو ٢٠٠٩).

^٤ صفا محمود عثمان " إدراك الجمهور و القائم بالاتصال للخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف المحمول، (جامعة القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث و الثلاثون - يناير - يونية - ٢٠٠٩).

ومن خلال البحث أكد كلا من الجمهور و القائم بالاتصال على الدور التكاملي و التدعيمى الذى يوفره الهاتف المحمول لوسائل الإعلام الجماهيرية و أيضاً التفاعلية التى تحدث بين الجمهور ووسائل الإعلام من خلال استخدام الخدمات المقدمة عبر الهاتف المحمول للتعبير عن رأيه فى الاحداث الجارية فى أى وقت و أى مكان.

٦- دراسة أميمة عمران، ٢٠٠٩^٥

استهدفت الدراسة التعرف على القائم بالاتصال فى الصحافة الإلكترونية المصرية بقصد التعرف على مهاراته والأدوار و المسئوليات المنوطة به فى إطار ممارساته المهنية و الاستبصار بطبيعة الظروف التى يعمل فى إطارها و أثر استخدام التكنولوجيا الحديثة على الأداء المهنى.

كشفت النتائج عن تنوع التقنيات التى يستخدمها القائم بالاتصال فى الصحف الإلكترونية المصرية لجمع المادة الصحفية عبر الانترنت و كان من أبرزها: الخدمات الإلكترونية، وقواعد البيانات و الخدمات الصحفية الشخصية ثم القواميس و الموسوعات الإلكترونية فالجماعات الإخبارية فى حين كان هناك استخدام محدود لحجرات الدردشة و المكتبات الإلكترونية و القوائم البريدية كآليات حديثة لإستقاء المعلومات.

أوضحت النتائج أنه بالرغم من اتساع حجم المهام التى يقوم بها المحرر الإلكتروني فى إطار عمله و زيادة اعبائه الصحفية و وجود هامش من الحرية إلا أن ذلك لا يمنع من وجود بعض الضغوط التنظيمية التى تؤثر على أدائه المهنى يأتى فى مقدمتها الإلتزام بالسياسة التحريرية للصحيفة وتوجهاتها إلى جانب تدخلات رؤساء العمل فى إعادة النظر إلى المنتج الإعلامى سواء بالحذف أو بالإضافة من خلال طرح موضوعات بعينها أو استبعاد أخرى.

^٥ أميمة عمران " الاداء المهنى للقائم بالاتصال فى الصحافة الإلكترونية المصرية " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المؤتمر العلمى الدولى الخامس عشر - الإعلام و الإصلاح : الواقع و التحديات ، الجزء الثالث، ٧-٩، ٢٠٠٩).

٧- مبارك الحازمي، ٢٠٠٨^٦

عنيت الدراسة بالتعرف على العوامل المؤثرة في طبيعة الأداء المهني و إنتاج المضامين الصحفية للقائم بالاتصال في الصحف السعودية سواء أكانت هذه العوامل و الضغوط داخلية خاصة بهم أو خارجية ترتبط ببيئة العمل الصحفي داخل مؤسساتهم. وكشفت النتائج أن من أهم معايير انتقاء الأخبار و نشرها لدي القائم بالاتصال في الصحف السعودية هي ارتباط الموضوعات بسياسة التحرير و كذلك ارتباط الموضوعات بسياسة الدولة.

٨- نرمين زكريا خضر، ٢٠٠٨^٧

سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات القائمين بالاتصال نحو مفهومي حرية الصحافة و المسؤولية الاجتماعية بالتطبيق على صحف الأهرام و الوفدو المصري اليوم . عكست نتائج الدراسة أن اتجاهات القائمين بالاتصال نحو مفهوم حرية الصحافة غلب عليها الحيادية و تمثل مفهوم حرية الصحافة من وجهة نظر القائمين بالاتصال بصحف الدراسة في حرية الحصول على المعلومات و نشرها وحرية نقد الحاكم و النظام وكشف الفساد من جهة و الحقيقة من جهة اخري كما أنها تعنى الديمقراطية و حرية التعبير عن الرأي.

٩- ماجدة مراد، ٢٠٠٧^٨

اهتمت الدراسة ببحث العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية . و أوضح القائم بالاتصال في الأخبار الإذاعية أن مركز التأثير الأول في عملية صناعة الأخبار هو رئيس الجمهورية يليه مجلس الوزراء أما وسائل الإعلام فتأتي في المرتبة الثالثة يليها السلطة التشريعية متمثلة في مجلسي الشعب و الشورى. و أوضحت الدراسة أن أهم المصادر التي يعتمد عليها القائم بالاتصال في بناء أجندة الاخبار الإذاعية هي الوكالات الدولية ثم وكالة انباء الشرق الأوسط ، الوكالات العربية ثم المراسلون.

^٦ مبارك الحازمي " المؤثرات في انتقاء الأخبار و نشرها لدي القائم بالاتصال في الصحف السعودية " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد التاسع و العشرون ، يناير ٢٠٠٨).

^٧ نرمين زكريا خضر " اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهوم الحرية و المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية في الألفية الثالثة " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر- الإعلام بين الحرية و المسؤولية - الجزء الاول - يوليو ٢٠٠٨).

^٨ ماجدة مراد " العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن و العشرون ، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٧).

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الصحافة الإلكترونية:

ويضم هذا المحور دراسات عنيت بالكشف عن خصائص الصحف الإلكترونية ومدى استفادة الصحف الإلكترونية العربيّة من خصائص الويب وآثار ذلك الاستخدام.

١- رفعت البديري، ٢٠٠٨^٩

اهتمت الدراسة بالتعرف على مواقع الصحف العربية على الانترنت من حيث استخدام الأدوات التي تنتمي إلى مفهوم الويب ٢ و معدل استخدامها لتلك الأدوات ودلالة ذلك الاستخدام بالنسبة للاتجاهات الوظيفية للويب ٢.

و توصلت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة العربية لم تزل مترددة بشأن مشاركة الجمهور لها في المحتوى أو خلق حوار متعدد الاتجاهات مع وبين الجمهور و ان الفجوة بين الجمهور و الصحافة الإلكترونية لم تزل كبيرة و نحتاج إلى تغيير في الاستراتيجيات التقليدية للصحف سواء في التحرير أو الإعلان أو في الاقتناع بأهمية الاستفادة من الواقع الإلكتروني.

٢- 2006 Simon & Samuel

سعت الدراسة إلى معرفة إلى أي مدى يؤثر المحتوى الرقمي على الطلب على المجلات المطبوعة ، وذلك باستخدام أرشيف المواقع وقياس المحتوى الرقمي المقدم من خلال بعض المجلات، و تحليل محتوى المجلات التي تصدر في الولايات المتحدة في الفترة من ١٩٩٠- ٢٠٠١ وشملت ٣٤١ دار نشر تقدم ٦١٤ مجلة في ٤٩ مجال. وكشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين بث محتوى المجلات المطبوعة على الانترنت وبين الطلب على المجلات المطبوعة. حيث أشارت نتائج التحليل إلى أن المحتوى الرقمي بديل عن المحتوى المطبوع مع عدم وجود أي دليل على وجود تكامل بينهما. فعلى الرغم من أن النتائج تشير إلى أن المحتوى الرقمي بالنسبة لغالبية المستهلكين لا يعد سلعة بديلة لوسائل الإعلام المطبوعة، فإن نسبة ٩٠٪ من القراء لا يزالون يشترون المجلات المطبوعة حتى في حالة تطابق المحتوى المقدم مع المحتوى الرقمي المجاني .

^٩ رفعت محمد البديري " استخدام أدوات الويب ٢ في مواقع الصحف العربية على الانترنت وعلاقتها بحرية التعبير ، دراسة تحليلية ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المؤتمر العلمي الرابع عشر - الإعلام بين الحرية والمسؤولية - ٢٠٠٨).

¹⁰ Daniel H.Simon&Samuel Curtis Johnson "The Effect of a Magazine's Digital Content on It's Print Circulation: Cannibalization or Complementarity?" Cornell University, October 1, 2006. Available at: http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=689522#PaperDownload

استهدفت الدراسة التعرف على مدى استخدام وسائل الإعلام الإلكتروني العربي للوسائط المتعددة. وأثبتت نتائج الدراسة عدم صحة الفرض القائل بوجود ارتباط ايجابي بين الاستخدام الفعال للوسائط المتعددة وشهرة الموقع ذلك ان المواقع التي شملتها الدراسة كموقع ايلاف و الشرق الأوسط و الخليج و الجزيرة لم توظف الوسائط المتعددة بفعالية .
مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل وتفسير دور موقع اليوتيوب في تشكيل المجال العام للشباب المصري حول القضايا الاجتماعية وذلك من خلال:

تتبلور المشكلة البحثية في محاولة الكشف عن أثر استخدام الصحف الإلكترونية العربية لإمكانات التفاعلية على أداء القائم بالاتصال في المواقع الإلكترونية الصحفية العربية ومدى التغير الذي طرأ على دور الصحفي في تلك الوسيلة الإلكترونية التي تتسم بالتفاعلية والتحديات التي تواجهه ومعايير تقييم الأداء والممارسات الصحفية ومدى ملاءمة إعداد الصحفيين مهنيا وعلميا للعمل في تلك الوسيلة التفاعلية.

أهمية الدراسة:

١- إن موقع اليوتيوب لا يزال ظاهرة جديدة تحتاج إلى العديد من البحوث سواء على المستوى التحليلي الذي سيساعد في الكشف عن دور مواقع مشاركة الفيديو على الإنترنت مثل اليوتيوب في العمل كمساحة للحوار والنقاش حول القضايا المختلفة وكذلك على المستوى الميداني الذي يوضح خصوصية هذه الوسيلة في علاقتها بالجمهور بما تحمله من إمكانيات كوسيلة إعلامية بناء على رغبة الأفراد العاديين سواء في إنتاج المادة الإعلامية أو في مشاهدتها.

٢- أهمية نظرية المجال العام واختبار مدى تحققها في الوسائل الإعلامية الحديثة التي تعد شكل من أشكال صحافة المواطن مثل موقع اليوتيوب الذي يعتمد على محتوى من صنع الجمهور إلى الجمهور.

٣- أهمية الربط بين اليوتيوب كوسيلة إعلامية جديدة تخدمها إمكانيات النشر الإلكتروني بالإضافة إلى الطبيعة الفريدة لها من بين باقي الأشكال الإعلامية على شبكة الإنترنت و المجال العام في المجتمعات العربية وخاصة المجتمع المصري.

٤- أهمية التعرف على طبيعة استخدام الشباب المصري لموقع اليوتيوب بشكل عام واستخدامه كمنتدى لطرح، وللحوار والمناقشة والجدل حول القضايا الاجتماعية بشكل خاص.

^{١١} محمد الأمين موسى "توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربي" (جامعة الشارقة: كلية الاتصال، مؤتمر صحافة الانترنت: الواقع والتحديات، نوفمبر ٢٠٠٥).

٥- أهمية قضايا الدراسة وبالتالي أهمية التعرف على مدى وجود مجال عام لها لدى الشباب المصري ودور موقع اليوتيوب في تشكيل ذلك المجال.

أهداف الدراسة:

- التعرف على موقع اليوتيوب كأداة اتصالية حديثة على شبكة الإنترنت تعتمد على مواد الفيديو التي ينتجها الجمهور للجمهور.
- رصد وتحليل مساحة الحرية التي يتيحها موقع اليوتيوب للمستخدمين سواء في عرض مواد الفيديو الخاصة بهم أو في تعليقهم عليها، من خلال رصد وتحليل الخطاب المتضمن في مقاطع الفيديو و التعليقات نحو قضايا الدراسة.
- رصد و تحليل النقاش الدائر بين مستخدمي الموقع حول قضايا الدراسة.
- التعرف على كيفية استخدام الشباب المصري لموقع اليوتيوب في عرض قضاياهم، وكمصدر معلومات عن القضايا التي تهتمه، وكمنتدى للنقاش مع الآخرين حول القضايا التي تهتمه.
- رصد وتحليل وتفسير العلاقة بين موقع اليوتيوب والمجال العام حول قضايا الدراسة، ومدى قدرة الموقع على صنع مجال من الحوار والنقاش بين الشباب المصري حول تلك القضايا أو وجود قيود تحول دون ذلك.
- وضع معايير يمكن على أساسها قياس أثر اليوتيوب في تشكيل المجال العام لدى الشاب المصري حول القضايا الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

١. ما الأدوات التفاعلية التي تستخدمها المواقع عينة الدراسة (بوابة الازهرام الإلكتروني - موقع المصري اليوم الإلكتروني - موقع اليوم السابع الإلكتروني)؟
٢. ما أكثر المواقع استخداما لأدوات التفاعلية من بين المواقع (بوابة الازهرام الإلكتروني - موقع المصري اليوم الإلكتروني - موقع اليوم السابع الإلكتروني)؟
٣. كيف يدرك القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة (بوابة الازهرام الإلكتروني - موقع المصري اليوم الإلكتروني - موقع اليوم السابع الإلكتروني) لطبيعة الوسيلة الجديدة وإمكاناتها؟
٤. ما مدى إدراك الصحفيين في المواقع الإخبارية محل الدراسة لمفهوم التفاعلية ودرجة التفاعلية التي تتيحها المواقع التي يعملون بها؟

٥. ما هو التأهيل العلمي والمهني للصحفيين بالصحف الإلكترونية عينة الدراسة (بوابة الازهرام الالكتروني - موقع المصري اليوم الإلكتروني - موقع اليوم السابع الإلكتروني)؟

٦. ما مدى ملائمة هذا التأهيل لإعداد الصحفيين للعمل في بيئة الاتصال الفورية التفاعلية؟

٧. ما علاقة متغيرات (- السن - النوع - المستوى التعليمي - المؤهل الدراسي - سنة التخرج) باختيار القائم بالاتصال للعمل داخل المؤسسات عينة الدراسة (اليوم السابع المصري اليوم - الازهرام الالكتروني)؟

٨. ما أوجه الاتفاق و الاختلاف في تأهيل القائمين بالاتصال داخل المؤسسات عينة الدراسة (اليوم السابع - المصري اليوم - الازهرام الالكتروني)؟

٩- ما هي المعايير الأخلاقية والمهنية التي تحكم عمل الصحفي في الصحف الإلكترونية؟

١٠- ما هي التحديات التي تواجه الصحفيين في المواقع الإخبارية الإلكترونية؟

١١- ما هي التغيرات التي طرأت على بيئة العمل الصحفي في المواقع الإخبارية الإلكترونية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول : توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الازهرام - اليوم السابع - المصري) في درجة تأهيلهم الوظيفي وفقاً لمتغير :

- نمط ملكية الصحيفة (قومية - خاصة) - مدة العمل داخل الصحيفة.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين المبحوثين ((القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الازهرام - اليوم السابع - المصري) في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة وفقاً لمتغيرات:

- السن - النوع - المؤهل الدراسي - سنة التخرج - الوظيفة داخل الموقع

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط بين عمل القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية وبين تحري الدقة في العمل الصحفي .

الفرض الرابع:

توجد علاقة ارتباط بين عمل القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية بما تتضمنه من إمكانات للتفاعلية وبين سهولة التعدي على المادة الصحفية التي يقوم بإنتاجها.

الفرض الخامس:

توجد علاقة ارتباط بين عمل القائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية بما تتضمنه من إمكانات للتفاعلية وبين الجهد المبذول في العمل الصحفي.

الفرض السادس: توجد علاقة بين إمكانات التفاعلية التي تتيحها المواقع محل دراسته وبين سرعة رجع الصدى من المستقبل.

الإطار النظري للدراسة:

يعتمد البحث على الإطار النظري الخاص بتعريفات خصائص وعناصر وأدوار المجال العام (Public Sphere) و التي قدم فروضها الأساسية الفيلسوف الألماني Habermas، وتابع وعدد من الباحثين تطوير عناصرها ومدخلاتها المعرفية، ارتباطا بتنوع وامتداد خصائص المجال العام بفعل تأثير شبكة الإنترنت وما نجم عنها من ظهور مجال عام جديد يتأسس على شبكة الإنترنت Networked public sphere. وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به في وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تعبر عن الرأي العام النشط.¹

حيث أصبحت الشبكات هي التي تلعب دورا في ربط المجالات الخاصة للأفراد بمجالات عامة متعددة كما أنها تلعب دورا مؤثرا وحيويا في تشكيل وبلورة تدفقات الرأي العام، هذه الشبكات تدعم وتشجع اتساع قاعدة إنتاج الرؤى من خلال الجمهور والأفراد وتسير في اتجاه إحداث مزيد من التداخل والتفاعل فضلا عن سرعة أداء كل هذه المهام، متغلبة على قيود المجال العام التقليدي الذي لم يكن منفتحا بصورة كافية لمشاركات الجميع نتيجة قيود متعلقة ببنية الاقتصاد السياسي لوسائل الإعلام التقليدية.²

نوع الدراسة:

نظراً لأن البحث يهدف إلي توصيف أداء القائمين بالاتصال داخل المؤسسات عينة الدراسة في ظل أدوات التفاعلية التي أتاحتها التكنولوجيا الحديثة ، فسوف ينتمى هذا البحث إلي نوعية الدراسات الوصفية التي تستهدف توصيف و دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة هذه الظاهرة من خلال توصيف الأداء المهني للقائمين بالاتصال داخل المؤسسات الصحفية عينة الدراسة وذلك في ضوء امكانيات التفاعلية التي تتيحها كل مؤسسة ومقارنتها بمثيلتها .

مناهج الدراسة:

١- منهج المسح :

سيعتمد الباحث بشكل أساسى علي منهج المسح من خلال المسح الشامل لعينات من القائمين بالاتصال فى المواقع الإلكترونية الاخبارية عينة الدراسة (بوابة الاهرام الالكترونى - موقع المصري اليوم الإلكتروني- موقع اليوم السابع الإلكتروني).

٢- أسلوب المقارنة المنهجية:

وذلك لإجراء مقارنة بين أداء القائمين بالاتصال في المواقع الإلكترونية عينة الدراسة (بوابة الاهرام الالكترونى - موقع المصري اليوم الإلكتروني- موقع اليوم السابع الإلكتروني) فى ضوء التفاعلية التى يتيحها الانترنت، و كذلك لاكتشاف اوجه التشابه و الاختلاف بين الأدوات التفاعلية المستخدمه داخل كل موقع.

أدوات جمع البيانات:

أ- الاستقصاء:

تم تصميم استمارة استقصاء لجمع بيانات المبحوثين(القائمين بالاتصال داخل المؤسسات عينة الدراسة (بوابة الاهرام الالكترونى - موقع المصري اليوم الإلكتروني- موقع اليوم السابع الإلكتروني)، من حيث: خصائصهم وسماتهم وتأهيلهم الوظيفى ، و التعرف على أهم الأدوات التفاعلية التى تتيحها تلك المواقع وتأثيرها على أداء القائمين بالاتصال داخل تلك المؤسسات.

ب- المقابلة المقننة الموجهة:

حيث يجري الباحث عدداً من المقابلات مع المسئولين عن تحرير المواقع الصحفية الإلكترونية محل الدراسة باختلاف مسمياتهم من مدير أو رئيس تحرير الموقع، ويتم خلالها توجيه الأسئلة بنفس الترتيب للأفراد المبحوثين.

وقد استخدم الباحث ما يسمى بدليل المقابلة و هو عبارة عن صحيفة تشتمل على رؤوس الموضوعات التى يرغب أن يدور الحديث حولها مع المبحوث و التى تتصل مع مشكلة بحثه ، وعادة ما تكون الأسئلة التى يوجهها الباحث ذات طابع عام تشجع المستجيب على الاستطراد فى الإجابة و الإدلاء بمعلوماته بحرية .

ويتم التعرف على المحاور التالية من خلال الأسئلة التى يتم طرحها على المبحوثين فى المقابلة:

١- سمات المسئول عن الموقع من حيث:

- سن المسئول عن الموقع
- عدد سنوات العمل بالموقع .
- المؤهل الدراسي .
- الخبرات المهنية السابقة .
- أسلوب تعيين المسئول في الموقع .

٢- مهارات المسئول عن الموقع في كل من:

- اللغات التي يجيده
- المهارات التقنية و درجة المعرفة بمجالات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات
- المهارات الإدارية

٣- سمات العمل داخل المؤسسة من حيث:

- الشكل الإداري داخل المؤسسة .
- الهيكل المالي والإداري.
- كيفية اختيار المحررين للعمل.
- كيفية توزيع الأدوار.
- تعدد الأدوار.
- كيفية تقييم الأداء.
- حجم العمل.
- تطبيق نظام مراقبة الجودة Quality assurance
- وجود خطة أو برنامج موضوع لتدريب المحررين في الموقع ورفع كفاءتهم.

٤- رضا المسئول عن الشكل الحالي للموقع من حيث:

- تصميم الموقع
- تنظيم المعلومات في الموقع
- إمكانيات التفاعلية التي يتيحها الموقع

٥- إدراك مسئول الموقع لمدى توافر التفاعلية في العملية الاتصاليه وفقا للسمات التالية:

- مدى توافر اتصال ثنائى الاتجاه عبرنفس وسيلة الاتصال.
- تبادل الادوار بين المرسل و المستقبل.
- سرعة عملية الاتصال بين المرسل و المستقبل لتقرب من التزامن بقدر الامكان.

- قدرة المتلقي على أن يؤثر في مضمون و شكل الرسالة.

مجتمع الدراسة والعينة:

اعتمد الباحث على أسلوب العينات غير الإحصائية، حيث لا تتوفر معلومات كافية بشأن مجتمع الدراسة أو إطار محدد يمكن سحب عينة ممثلة من خلاله، وتم سحب عدد ٧٥ مبحوث من القائمين بالاتصال داخل المواقع عينة الدراسة (بوابة الاهرام الالكترونى - موقع المصري اليوم الإلكتروني - موقع اليوم السابع الإلكتروني).

التفاعلية في الصحافة الإلكترونية:

يمكن التمييز بين أربعة مستويات متنوعة يتيحها النشر الفوري للتفاعلية في استخدام الصحيفة الإلكترونية.

١. التفاعل بين المستخدم و المحرر وابرز الامثلة التطبيقية على ذلك هو البريد الالكتروني و التعليق علي الخبر.
٢. التفاعل بين المستخدم وغيره من المستخدمين مثل استخدام جماعات المناقشة وأن يصبح المستخدم نفسه مصدرا وذلك حين تتاح له الإمكانية للتعليق على المادة و نشر رأيه أو أيا كانت الاضافة التي يريد عرضها على الاخرين .
٣. التفاعل بين المستخدم و المادة نفسها من خلال تحكمه في محاور و أشكال المعلومات التي يتعرض لها .

ويتأثر مستوى التفاعلية بعدد من المتغيرات كالتالي^{١٢}:

- i. **participation ratio**: ويقصد بها عدد المشاركين و الطريقة التي يشاركون بها وهذا يمكن ان يتنوع وفق عدد من الأشكال : مشاركة بين شخص وشخص آخر، مشاركة بين شخص و أشخاص كثيرين ، وكلما ارتفعت نسبة المشاركة زادت التفاعلية .
- ii. **synchronicity**: وتشير إلى الإطار الزمني الذي يحدث فيه التفاعل .فالتفاعلية التزامنية هي التي تحدث بصفة فورية اي يكون المشاركون حاضرون . بينما في التفاعلية اللاتزامنية غير حاضرين في نفس الزمن . وتتم التفاعلية هنا عن طريق رجع الصدى المكتوب.
- iii. **adaptec interactivity**: هي تلك التي تقدم غرف المحادثة وتتيح لموقع الانترنت أن يكيف نفسه لسلوك المتصفحين الزائرين.

^{١٢} عاطف العبد (٢٠٠٢) نظريات الإعلام و الرأي العام الأسس العلمية و التطبيقات العربية ، القاهرة: دار الفكر العربي .

ويقسم الباحثون خيارات التفاعلية فى الانترنت إلى ثلاثة أشكال هى^{١٣}:

: navigation interactivity

وهى التى ترشد المستخدم الى الصفحة التالية او " العودة إلى أعلى " .

: functional interactivity

وهى تلك التى تتم عبر البريد المباشر و الروابط links ومجموعات الحوار news groups

: adaptec interactivity

وهى تلك التى تقدم غرف المحادثة وتتيح لمواقع الانترنت ان يكيف نفسه لسلوك المتصفحين الزائرين.

القائم بالإتصال فى المواقع الإلكترونية الإخبارية:

و قد يتمثل القائم بالإتصال فى الصحفيين الذين يقومون بجمع الانباء أو هم مصادر الانباء الذين يزودون الصحفيين بالانباء أو هم افراد الجمهور الذين يؤثرون على ادراك واهتمام افراد آخرين من الجمهور للمواد الاعلامية كل أولئك حراس بوابه فى نقطة ما أو مرحلة ما من المراحل التى تقطعها الانباء .

ولعل ابرز الفروق بين حراس البوابة الاعلامية فى البيئة الاعلامية التقليدية و الإلكترونية كما يحددها السيد بخيت كالتالى:^{١٤}.

- ١- عدد أفراد حراس البوابة الاعلامية
- ٢- عدد بوابات الحراسة
- ٣- طريقة توصيل الأخبار و المعلومات
- ٤- المضمون الرقمي وحراسة البوابة
- ٥- طبيعة عمل حارس البوابة
- ٦- علاقة حراس البوابة بالأطراف التقليدية فى العمل الاعلامي
- ٧- علاقة حراس البوابة بالجمهور

^{١٣} عاطف العبد (٢٠٠٢)، المرجع السابق نفسه ، ص٦-ص٧.
^{١٤} السيد بخيت (٢٠٠٤) الانترنت وسيلة اتصال جديدة ، الإمارات ، دار الكتاب العربي ص١٢٣-ص١٢٦.

التطبيقات التفاعلية التي يستعين بها القائمون بالاتصال في الصحافة الإلكترونية :

هناك العديد من التطبيقات التي قد يستخدمها القائمون بالاتصال و التي تسهل من عملهم الإعلامي، ومن بين هذه التطبيقات التي أفرزتها التكنولوجيا الحديثة و التي تتطور يوماً بعد يوم:

١- ساوند كلاود Soundcloud ^{١٥}

يعد ضمن احدى تطبيقات الانترنت و الموبايل ، إنطلق التطبيق رسمياً في مدينة برلين بألمانيا في أغسطس ٢٠٠٧ بواسطة مصمم الصوت السويدي Alex Ljung و الفنان السويدي Eric Wahlforss لكي يكون أداة تسمح للموسيقيين بمشاركة تسجيلاتهم الصوتية مع بعضهم البعض إلا أنه تحول فيما بعد إلى منصة إلكترونية كاملة لنشر التسجيلات الصوتية online distribution platform audio وتتيح تسجيل الملفات الصوتية Audio ورفعها على شبكة الانترنت ونشرها ومشاركتها على مواقع التواصل الإجتماعي وصفحات الويب.

ويعد التطبيق مثالياً للصحفيين لتسجيل الصوت من الميدان مباشرةً وتسجيل المؤتمرات الصحفية والخطابات أو القيام بمقابلة صحفية سريعة. حيث يتيح هذا التطبيق تسجيل المواد الصوتية وتحريرها ومعالجتها ورفعها بواسطة الهاتف المحمول على شبكة الويب مجاناً ودون الحاجة لخبرات إذاعية سابقة. كما يتيح لمستخدمي التطبيق التعليق على المقاطع الصوتية بسهولة.

وتحتل مصر مكانة متقدمة في قائمة الدول الأكثر إستخداماً للتطبيق في أغسطس ٢٠١٤، حيث تأتي في المركز الخامس مناصفة مع ألمانيا بنسبة ٣.٨٪ من إجمالي مستخدمي التطبيق لكل منهما و بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٣٠.١٪ من إجمالي المستخدمين، والمملكة المتحدة بنسبة ٥.٧٪، والهند بنسبة ٤.٤٪، وفرنسا بنسبة ٤.١٪.

٢- جوجل جوجلز Google Goggles ^{١٦}

هو تطبيق على الهاتف المحمول للتعرف على الصور an image recognition mobile application، تم تطويره من قبل شركة جوجل ويتم استخدامه للبحث المعتمد على الصور الملتقطة بواسطة الهاتف المحمول. فعلى سبيل المثال، يتم التقاط صورة لمعلم شهير والبحث عن

معلومات عنها أو التقاط صورة للباركود الخاص بمنتج معين والبحث عن معلومات عن هذا المنتج.

ووضعت شبكة الصحفيين الدوليين هذا التطبيق في يونيو ٢٠١٢ على رأس خمس تطبيقات في مجال الحقيقة المضاعفة augmented reality apps ، والتي تتيح إستخدام كاميرا الهاتف المحمول الذكي للحصول على المزيد من المعلومات وترجمة النصوص التي تم تصويرها مثل العلامات وغيرها. حيث يصبح التطبيق مثاليا بوجه خاص للصحفيين اللذين يغطون الأحداث خارج بلدهم الأم حيث اللغة مغايرة للغتهم الأصلية

ويمكن للصحفيين الاستفادة من هذا التطبيق في التغطية الميدانية بشكل كبير، حيث يقوم الصحفي بالتقاط صورة باستخدام كاميرا الهاتف المحمول الذكي للمكان الذي تقع فيه الأحداث ومن خلال التطبيق يتم البحث بواسطة تلك الصورة بسهولة عن الصور الأخرى لذلك المكان والمعلومات المتعلقة به، وهو ما يتيح سرعة أكبر في الوصول للمعلومات وإتمام التغطية الصحفية المطلوبة.

٣ - تطبيقات تصوير ومعالجة الفيديو :

أصبح بوسع الصحفي الإلكتروني أن يستخدم هاتفه المحمول بكفاءة عالية وبشكل احترافي لتصوير الأحداث ومعالجة المادة المصورة لإعداد تقارير مصورة بالفيديو ورفعها سريعاً على الموقع الإلكتروني الذي يعمل به.

وفي عام ٢٠٠٩، على سبيل المثال، تم منح جائزة "بولك للصحافة" The Polk Journalism Award والتي تقدمها جامعة Long Island بنيويورك سنوياً والتي تعد واحدة من أكبر الجوائز في مجال الصحافة، لفيديو من إيران تم إلتقاطه بواسطة كاميرا هاتف محمول.

ويعد تطبيق Youtube capture الذي أطلقته شركة يوتيوب في ديسمبر ٢٠١٢ ليكون أول تطبيقاتها الخاصة بالهواتف المحمولة فقط، من أشهر تطبيقات تصوير ومعالجة الفيديو من خلال الهواتف الذكية. حيث يقوم التطبيق بتصوير وتسجيل الفيديو ومعالجة الإضاءة وتصحيح الألوان، وتنشيط الصورة، وإضافة الموسيقى للخلفية.

وهناك العديد من التطبيقات الأخرى التي يمكن إستخدامها بديلاً عن تطبيق Youtube capture للقيام بنفس الوظيفة بإمكانات متفاوتة مثل تطبيق Vyclone المجاني والذي يتيح دمج صور من مصادر متعددة أو صور ملقطة بزوايا مختلفة ويعمل على جميع هواتف الأندرويد. وتطبيق ReelDirector الذي يتيح تسجيل مقاطع صوتية وإضافتها للفيديو كما يتيح إضافة الترجمة، إلا أنه تطبيق غير مجاني، وتطبيق Magisto، وغيرهم.

نتائج الدراسة:

نتائج الاستبيان:

ومن النتائج التي كشف عنها الدراسة

- تمثل الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ عاماً نسبة ٨٥٪ من إجمالي مفردات عينة القائمين بالاتصال في موقع بوابة الأهرام الإلكترونية وهي ذاتها الفئة الأعلى في إجمالي مفردات عينة الدراسة في المواقع الثلاثة محل الدراسة مجتمعين بنسبة ٧٦٪، إلا أن الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٥ عاماً كانت نسبتها من عينة بوابة الأهرام ٠٪ بلا أي تكرارات رغم أنها كانت الفئة الثانية من حيث النسبة من إجمالي مفردات عينة الدراسة في المواقع محل الدراسة مجتمعة. ورغم وجود مبحوث واحد فقط في بوابة الأهرام في الفئة العمرية من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ عاماً إلا أنه كان هو المبحوث الوحيد من إجمالي مفردات عينة الدراسة في المواقع محل الدراسة مجتمعة الذي وقع في تلك الفئة العمرية.

- ، لم توافق نسبة ٣٨.٧٪ من إجمالي مفردات العينة في المواقع محل الدراسة على إتاحة الإمكانية لمستخدمي المواقع للتعليق على المواد الصحفية المنشورة ويتم نشر التعليق مباشرة دون موافقة مسئول الموقع مقابل نسبة ٣٢٪ وافقت على النشر المباشر لتعليقات مستخدمي الموقع دون موافقة من مسؤولي الموقع، ونسبة ٢٩.٣٪ كانت محايدة في إتجاهها. وجاءت إجابات المبحوثين على هذا السؤال بانحراف معياري ٠.٨٤ عن المتوسط الحسابي، وهو ما يعكس إتجاهاً عاماً محايداً لدى المبحوثين نحو إرسال رجع صدى مباشرة من مستخدمي الموقع متمثلاً في تعليقاتهم على ما يتم نشره في الموقع، والذي يعد من أهم إمكانات المواقع الإلكترونية كوسيلة اتصالية تتيح رجع صدى مباشر وسريع بين القائم بالاتصال والمستقبل.

- وبسؤال المبحوثين عن حرصهم الدائم على قراءة تعليقات مستخدمي الموقع على المواد الصحفية التي يقوموا بنشرها على الموقع أظهرت نسبة ٦٠٪ من المبحوثين إتجاهاً محايداً ، مقابل نسبة ٣٦٪ من المبحوثين تحرص بشكل دائم على قراءة التعليقات، ونسبة ٤٪ فقط لا تحرص على قراءة التعليقات دائماً، وجاءت الإجابات بانحراف

- معياري ٠.٥٥ عن المتوسط الحسابي وهو ما يعكس اتجاهها عاماً محايداً نحو الإقبال الفعلي لرجع الصدى من مستخدمي الموقع عبر تعليقاتهم على المواد الصحفية التي يتم نشرها من قبل القائم بالاتصال.
- ورأى ٦٨٪ من المبحوثين أن تعليقات ورسائل مستخدمي الموقع بشأن المواد الصحفية التي يقوموا بنشرها لا تمثل قيداً عليهم مقابل ٨٪ رأيت في تعليقات المستخدمين قيداً عليهم، و ٢٤٪ كان إيجابهم محايداً .
- وجاءت إجابات المبحوثين على السؤال الخاص بشعورهم بالرغبة في التعديل أو الحذف أو الإضافة في المادة الصحفية التي قمت بنشرها على الموقع بسبب تعليقات أو رسائل مستخدمي الموقع لتتفق مع الاتجاه العام في إجابات السؤال السابق حيث أفاد ٦٢.٧٪ من إجمالي العينة بعدم الموافقة وأكدها الانحراف المعياري للإجابات.
- و تكشف إجابات المبحوثين على السؤالين الأول والثاني في هذا المحور عن إيجاباً متوسطاً نحو إقبال رجع الصدى من مستقبل الرسالة بشكل فوري، فيما كشفت إجابات المبحوثين عن السؤالين الثالث والرابع في هذا المحور عن انخفاض أثر رجع الصدى عبر تعليقات ورسائل المستخدمين للموقع على القائم بالاتصال كقيد عليه في العملية الاتصالية.
- أيد ٨٤٪ من عينة القائمين بالاتصال محل الدراسة بالصحف الثلاثة إصدار قانون ينظم إصدار الصحف الإلكترونية واستخدام الوسائط المتعددة.

النتائج المتعلقة بفروض الدراسة

الفرض الأول :

توجد فروق دالة إحصائية بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع - المصري) في درجة تأهيلهم الوظيفي وفقاً لمتغير :

- نمط ملكية الصحيفة (قومية - خاصة) - مدة العمل داخل الصحيفة.

اختبار ت للفرق بين عينتين

عنوان المحور	القومية	الخاصة	قيمة t	الدلالة الإحصائية	الفرق بين المتوسطين
المحور السابع: تأهيل الصحفيين وحماية حقوقهم	1.295	1.315	- ٠.٦١٦	0.540	-0.195

نلاحظ من اختبار t لعينتين (الصحافة القومية, الصحافة الخاصة) أن قيمة t تساوي (-0.0) .
 ٦١٦) وأن الدلالة الإحصائية كانت (0.040) وهي غير معنوية عند مستوى (0.05) مما يعني
 أنه لا يوجد فروق معنوية بين متوسطي العينتين (الصحافة القومية, الصحافة الخاصة). في
 درجة تأهيلهم الوظيفي

اختبار ف للفرق بين ثلاث عينات

المحور السابع: تأهيل الصحفيين وحماية حقوقهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
مدة العمل	0.012	2	0.006	0.391	0.678
الخطأ	1.072	71	0.015		
الكلي	1.083	73			

عدم معنوية تأثير مدة العمل في تأهيل الصحفيين وحماية حقوقهم حيث P_value تساوي
 0.647، وهي أكبر من مستوى المعنوية (0.05) ، وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي
 القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى 0.05 ، بين المبحوثين (القائمين
 بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع - المصري) في درجة
 تأهيلهم الوظيفي وفقاً لمتغير مدة العمل.

أولاً : الفرض الأول اختبار ف في اتجاهين

المحور السابع: تأهيل الصحفيين وحماية حقوقهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
نمط ملكية	0.007	1	0.007	0.464	0.498
مدة العمل	0.013	2	0.007	0.438	0.647
الخطأ	1.065	70	0.015		
الكلي	127.97	74			

من جدول تحليل التباين الموضح , يتضح لنا :

أ- عدم معنوية تأثير نمط ملكية الصحيفة الإلكترونية في تأهيل الصحفيين وحماية حقوقهم حيث P_value تساوي ٠,٤٩٨ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥, بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة تأهيلهم الوظيفي وفقا لمتغير نمط ملكية.

ب- عدم معنوية تأثير مدة العمل في تأهيل الصحفيين وحماية حقوقهم حيث P_value تساوي ٠,٦٤٧ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥, بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة تأهيلهم الوظيفي وفقا لمتغير مدة العمل

الفرض الثاني: توجد فروق دالة احصائياً بين المبحوثين ((القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة وفقا لمتغيرات:

- السن - النوع - المؤهل الدراسي - سنة التخرج - الوظيفة داخل الموقع

يتم اختبار الفرض من خلال : ربط المحور الثاني: درجة تفاعل القائم بالاتصال مع الجمهور من خلال س (١,٢,٣,٤,٥,٦) مع (٣١, ٣٢, ٣٣, ٣٤, ٣٥)

اختبار ف للفرق بين عينات من حيث النوع

في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدالة
النوع	٠.٢٢٣	١	٠.٢٢٣	١.٣٧٣	٠.٢٤٥
الخطأ	١١.٨٦٤	٧٣	٠.١٦٣		

			٧٥	٢٨٥.٣١٣	الكلي
--	--	--	----	---------	-------

عدم معنوية تأثير النوع في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة حيث P_value تساوي ٠,٢٥٤ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥, بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة وفقا لمتغيرات النوع.

اختبار ف للفرق بين عينات من حيث السن

في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة

الدالة	ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٣٥٠	١.١١١	٠.١٨١	٣	٠.٥٤٢	السن
		٠.١٦٣	٧١	١١.٥٤٥	الخطأ
			٧٥	٢٨٥.٣١٣	الكلي

عدم معنوية تأثير السن في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة حيث P_value تساوي ٠,٣٥٠ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥, بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة وفقا لمتغير: السن.

اختبار ف للفرق بين عينات من حيث المؤهل الدراسي

في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة

الدلالة	ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.١٣١	١.٥٤٨	٠.٢٢٧	١٢	٢.٧١٨	المؤهل الدراسي
		٠.١٤٦	٦٢	٩.٠٧٠	الخطأ
			٧٥	٢٨٣.٦٨	الكلية

عدم معنوية تأثير المؤهل الدراسي في في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة حيث P_value تساوي ٠,١٣١ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥, بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: بوابة الأهرام - اليوم السابع-المصري) في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة وفقا لمتغيرات المؤهل الدراسي.

اختبار ف للفرق بين عينات من حيث الوظيفة داخل الموقع

في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة

الدلالة	ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٢١١	١.٣٥٦	٠.٢٠٤	١٢	٢.٤٥١	الوظيفة داخل الموقع
		٠.١٥١	٦٢	٩.٣٣٧	الخطأ
			٧٥	٢٨٣.٦٨٠	الكلية

تبين عدم معنوية تأثير الوظيفة داخل الموقع في في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة حيث P_value تساوي ٠,٢١١ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

المستوى ٠.٠٥, بين الباحثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة وفقا لمتغيرات الوظيفة داخل الموقع.

اختبار ف للفرق بين عينات من حيث سنة التخرج

في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة

الدالة	ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠٤٧	١.٨٥٧	٠.٢٥٨	١٥	٣.٨٧٦	سنة التخرج
		٠.١٣٩	٥٩	٨.٢١٠	الخطأ
			٧٥	٢٨٥.٣١٣	الكلية

تبين معنوية تأثير سنة التخرج في في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة حيث P_value تساوي ٠,٠٤٧ وهي أصغر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون رفض الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥, بين الباحثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: الاهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة تفاعلهم مع أدوات التكنولوجيا التفاعلية الحديثة وفقا لمتغير سنة التخرج

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط بين نمط ملكية الصحيفة الإلكترونية وبين حرص القائم بالاتصال على تحري الدقة في العمل الصحفي.

Crosstabulation الملكية * r

Count

	الملكية		Total
	قومية	خاصة	
نعم	16	30	46
لا	4	25	29
Total	20	55	75

وكانت قيمة كاي سكوير ٤.٠٠٧ والقيمة الاحتمالية ٠.٠٤٥, يتضح من نتائج الأختبار السابق و جود دلالة احصائية بمعنى رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة بين نمط عمل القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية وبين تحري الدقة في العمل الصحفي وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة بين ملكية الصحيفة الالكترونية وبين حرص القائم بالاتصال على تحري الدقة في العمل الصحفي عند مستوى معنوية ٥٪.

الفرض الرابع: هناك تأثير لعمل القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية على حرص القائم بالاتصال على تحري الدقة في العمل الصحفي.

الدقة في العمل الصحفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	ف	الدلالة
التحري في الدقة	٠.٩٦٠	٢	٠.٤٨٠	٢.٠٥٤	٠.١٣٦
الخطأ	١٦.٨٢٧	٧٢	٠.٢٣٤		
الكلي	٢١٣.٠٠	٧٥			

تبين عدم معنوية تأثير العمل في الصحافة الإلكترونية على حرص القائم بالاتصال على تحري الدقة في العمل الصحفي حيث P_value تساوي ٠.١٣٦ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠.٠٥, بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: بوابة الأهرام - اليوم السابع- المصري) في درجة حرصهم على تحري الدقة في العمل الصحفي وفقا لمتغير العمل في الصحافة الإلكترونية.

الفرض الخامس: هناك تأثير لعمل القائم بالاتصال في الصحافة الالكترونية على حجم الجهد المبذول للحصول على المادة الصحفية

الجهد المبذول في العمل الصحفي

الدلالة	ف	متوسط مجموع المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٢٠٨	١.٦٠٦	١.٠٣٢	٢	٢.٠٦٣	الجهد المبذول
		٠.٦٤٢	٧٢	٤٦.٢٥٧	الخطأ
			٧٥	٤٥٢.٠٠	الكلي

تبين عدم معنوية تأثير العمل في المواقع الإلكترونية في حجم الجهد المبذول للحصول على المادة الصحفية حيث P_value تساوي ٠,٢٠٨ وهي أكبر من مستوى المعنوية (٠,٠٥), وبالتالي القرار يكون قبول الفرض العدمي القائل أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ٠,٠٥, بين المبحوثين (القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الإلكترونية: بوابة الأهرام - اليوم السابع - المصري) في حجم الجهد المبذول للحصول على المادة الصحفية وفقاً لمتغير العمل في المواقع الإلكترونية.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط بين إمكانات التفاعلية التي تتيحها المواقع محل الدراسة وبين إدراك القائم بالاتصال لسرعة رجوع الصدى من المستقبل (٢,٣,٤,٥).

Correlations

	امكانت التفاعل	وجع سرعة الصدى
امكانت التفاعل	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 -0.038- .744 75
وجع سرعة الصدى	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 -0.038- .744 75

يتضح من نتائج الاختبار السابق و جود دلالة إحصائية بمعنى رفض الفرض الصفري القائل بعدم وجود علاقة بين إمكانات التفاعلية التي تتيحها المواقع محل الدراسة وبين إدراك القائم بالاتصال لسرعة رجع الصدى من المستقبل الصحفي وقبول الفرض البديل القائل بوجود علاقة بين إمكانات التفاعلية التي تتيحها المواقع محل الدراسة وبين إدراك القائم بالاتصال لسرعة رجع الصدى من المستقبل ٥٪.

المراجع:

- ١ مبارك بن واصل الحازمي " رؤية القائمين بالاتصال في الصحف السعودية لواقع الصحافة الإلكترونية و مستقبلها " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الأربعون ، أبريل - يونية ٢٠١٢).
- ٢- وسام كمال محمود الحنبلي العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ٢٠١١).
- ٣- ماجدة مراد " رؤية القائمين بالاتصال في اذاعات الانترنت لمدى فاعلية آليات التواصل مع الجمهور " ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الراى العام ، المجلد العاشر - العدد الثاني - يولية - ديسمبر) ٢٠١٠.
- ٤- شيم قطب "رؤية القائم بالاتصال في الصحافة المصرية لواقع التدوين في إطار التكامل بين الوسائل التقليدية و الجديدة" ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر - الإعلام و الإصلاح :الواقع و التحديات- الجزء الثاني -٧-٩ يوليو ٢٠٠٩).
- ٥- صفا محمود عثمان " إدراك الجمهور و القائم بالاتصال للخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف المحمول، (جامعة القاهرة : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثالث و الثلاثون - يناير - يونية - ٢٠٠٩).
- ٦- اميمة عمران " الاداء المهني للقائم بالاتصال في الصحافة الإلكترونية المصرية " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر - الإعلام و الإصلاح : الواقع و التحديات ، الجزء الثالث ، ٧-٩ ، ٢٠٠٩).
- ٧- مبارك الحازمي " المؤثرات في انتقاء الأخبار و نشرها لدي القائم بالاتصال في الصحف السعودية " (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، مجلة البحوث الإعلامية ، العدد التاسع و العشرون ، يناير ٢٠٠٨).
- ٨- نرمين زكريا خضر " اتجاهات القائم بالاتصال نحو مفهوم الحرية و المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية في الألفية الثالثة " (جامعة القاهرة :كلية الإعلام ، المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر- الإعلام بين الحرية و المسؤولية - الجزء الاول - يوليو ٢٠٠٨).
- ٩- ماجدة مراد " العوامل المؤثرة على بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية ،(جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، العدد الثامن و العشرون ، أكتوبر - ديسمبر ، ٢٠٠٧).
- ١٠- رفعت محمد البدري " استخدام ادوات الويب ٢ فى مواقع الصحف العربية على الانترنت وعلاقتها بحرية التعبير ، دراسة تحليلية ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، المؤتمر العلمي الرابع عشر - الإعلام بين الحرية و المسؤولية - ٢٠٠٨).

¹ Daniel H.Simon&Samuel Curtis Johnson "The Effect of a Magazine's Digital Content on It`s Print Circulation: Cannibalization or Complementarity?" Cornell University, October 1, 2006.

Available at:
http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=689522#PaperDownload

١٠- محمد الامين موسى "توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربي " (جامعة الشارقة: كلية الاتصال ، مؤتمر صحافة الانترنت :الواقع و التحديات ،نوفمبر ٢٠٠٥).

١٢- عاطف العبد (٢٠٠٢) نظريات الإعلام و الرأى العام الأسس العلمية و التطبيقات العربية ، القاهرة :دار الفكر العربي .

١٣- السيد بخيت (٢٠٠٤) الانترنت وسيلة اتصال جديدة ، الإمارات ، دار الكتاب العربي ص١٢٣-١٢٦ .

13- <https://soundcloud.com>

14- <http://readwrite.com/2012/09/28/how-journalists-are-using-soundcloud>

15- http://en.wikipedia.org/wiki/Google_Goggles

16- <http://ijnet.org/blog/five-augmented-reality-apps-reporters-abroad>